تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الحج - الآيات : 5 - 7

يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج ، ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور

( الحج : 5 - 7 )

شرح الكلمات:

في ريب من البعث : الريب الشك مع اضطراب النفس وحيرتها، والبعث الحياة بعد الموت.

من نطفة : قطرة المني التي يفرزها الزوجان.

علقة: أي قطعة دم متجمد تتحول إليه النطفة في خلال أربعين يوما.

مضغة : أي قطعة لحم قدر ما يمضغ المرء تتحول العلقة إليها بعد أربعين يوما.

وغير مخلقة : أي مصورة خلقا تاما، مخلقة وغير مخلقة هي السقط يسقط

قبل تمام خلقه.

لنبين لكم: أي قدرتنا على ما نشاء ونعرفكم بابتداء خلقكم كيف يكون.

ونقر في الأرحام ما نشاء : أي ونبقي في الرحم من نريد له الحياة والبقاء إلى نهاية مدة الحمل ثم نخرجه طفلا سويا.

لتبلغوا أشدكم: أي كمال أبدانكم وتمام عقولكم.

إلى أرذل العمر: أي سن الشيخوخة والهرم فيخرف.

لكيلا يعلم من بعد علم شيئا: أي فيصير كالطفل في معارفه إذ ينسى كل علم علمه.

هامدة: خامدة لا حراك لها ميتة.

اهتزت وربت: أي تحركت بالنبات وارتفعت تربتها وأنبتت.

زوج بهيج: أي من كل نوع من أنواع النباتات جميل المنظر حسنه.

ذلك بأن الله هو الحق : أي الإله الحق الذي لا إله سواه، فعبادة الله حق وعبادة غير الله باطل.

وأن الساعة آتية : أي القيامة .

يبعث من في القبور : أي يحييهم ويخرجهم من قبورهم أحياء كما كانوا قبل موتهم.